المفاوضات الإسرائيلية ــ اللبنانية
بين رمضاء الاحتلال ونار التطبيع

ماجد عزّام

تجتذب المفاوضات اللبنانية ــ الإسرائيلية الدائرة الآن بمشاركة الولايات المتحدة الأميركية أنظار المراقبين، لا في لبنان والمنطقة العربية فحسب، بل في العالم أجمع. ولا يخفى بالطبع الدور الهام الذي تلعبه المفاوضات هذه في مسيرة الصراع العربي ــ الإسرائيلي، والأثر الأهم الذي ستتركه على مستقبل لبنان والمنطقة.

وفي غمرة المواقف والمواقف المضادة، والشروط التي يضعها هذا الطرف ويرفضها ذاك، ويتدخل ذلك للتوفيق بينها، يغفل البعض عن المسار الجوهري الذي يحكم هذه المفاوضات، ويغرق في التفاصيل التي غالباً ما تكون للاستهلاك الإعلامي المحلي في داخل بلد كل طرف مشارك، أكثر مما تعبر عن حقيقة المواقف الفعلية المتخذة داخل اللجان والهيئات المكلفة بوضع ومناقشة التفاصيل المفترض الوصول إليها، للخروج بالاتفاق النهائي.

أما والحال هذه، فأية خلفيات تراها تحكم مواقف الأطراف المشاركة في المفاوضات، وما هي الأهداف المراد الوصول إليها لدى كل منها، وكيف ستكون عليه الأساليب والخطوات المتبعة من قبلها، خلال فترة لا يناقش في كونها صعبة وستأخذ وقتاً زمنياً ليس باليسير، قبل أن تنتهي.. هذا إذا انتهت! وما هي النتائج المحتملة الممكن التكهن بها منذ الآن.

الموقف الإسرائيلي:
الخلفيات، الأهداف، الأساليب

خلفيات الموقف الإسرائيلي في المفاوضات

ما من جديدٍ في القول: إن الهاجس الأساس الذي يحكم التحرك الإسرائيلي خلال هذه المفاوضات، إنما هو مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزّة ومسألة الحكم الذاتي وفق